هل يقود النزاع بين الدبيبة والردع إلى حرب شوارع جديدة؟"

في بيان واضح لها مساء الاربعاء عبرت بعتت الامم المتحدة عن قلقها الشديد جراء التحشيدات الاخيره التي تشهدها العاصمه طرابلس كما حتث عن استخدام القوه في المناطق المكتظة بالسكان

تواجه العاصمه طرابلس في هده الفتره شبح المواجهات والاصطدامات العسكريه بين قوات مواليه لرئيس الحكومه من جها و قوات الردع الخاصه بقيادة الشيخ عبد الرؤوف كاره من جها أخرى التي ترجع تابعيتها الي المجلس الرئاسي بعد عمليه اطلاقها رئيس الحكومه وهي القضاء علي المليشيات و التشكيلات المسلحه

حيث قامت مجموعه مسلحه تابعة لجهاز الدعم والاستقرار في صباح اليوم 5/مايو باختطاف رئيس مجلس الإدارة لشركة القابضه للاتصال وبعد الاختطاف بساعات تحركة الأرتال قادمة من مصراته من اجل فك أسره ولكن سرعان ما تدخل رئيس الجهاز وأطلق سراحه كم طالبة الحكومه بتسليم المتورطين في عملية الاختطاف وقد قبل هذا الطلب برفض وإيجاد حلول أخرى ومع عدة اجتماعات ومحاولة تجنب العاصمة من شبح الاشتباكات وفي يوم 12/مايو بتحديد وفي اجتماع في معسكر التكبالي قامت قوات تابعه لرئيس الحكومه بتصفية رئيس جهاز الدعم والاستقرار عبد الغني الككلي الملقب بغنيوه والذي كان يسيطر علي بلدية ابوسليم لما يقارب ال 14 عام وبعد تاكيد خبر الوفاة أعلنت القوات المواليه لرئيس الحكومه بتحرك للقضاء علي جهاز الدعم والاستقرار وما هي إلا ساعات حتي تم القضاء علي جهاز وإنهاءه وفي صباح اليوم التالي صدرت قرارات من الحكومه بفك جهاز الردع وجهاز الشرطة القضائية وهذا ما قبل بالرفض لتبدأ معها الصراع المسلح في وسط العاصمه الذي استمرّ حتي صباح اليوم تاني دون تغلب طرف عن الآخر ومع تدخل رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي الذي أطلق بادرة وقف إطلاق النار وادخال قوة فض نزاع بقيادة محمد الحصان و جهاز الإنفاذ والقانون لتبدأ معاها مجموعه من الاجتماعات لمحاولة عدم الجر بالعاصمه لمواجهات العسكريه أخرى لانها تعتبر من اكتر المدن الليبيه المكتظة بالسكان وفيها ما يقارب 2 مليون نسمه

و بدات الاجتماعات بين المندوبين عن الحكومه ومندوبين عن جهاز الردع و قوات فض النزاع حيث كانت تركز الحكومه في الاجتماعات علي تسليم المطلوبين من بقايا جهاز الدعم والاستقرار الذين انظمو لهم و خروج قوات الردع من قاعدة معيتيقه وتسليم كل المساجين كما صرح رئيس الحكومه في سياق ذاته عبر لقاء متلفز علي قناة الأحرار (لن نسمح بوجود ميناء او مطار خارج الدوله ولن نتراجع عن تفكيك المليشيات والتشكيلات المسلحه) وهذا ما قبله بالرفض من قبل جهاز الردع الذي يرفض الخروج من قاعدة معيتيقه

ومع هدوء الوضع نسبياً و رجوع الحياة لطبيعتها تدريجيا بدات المضاهرات تخرج من كل حدب وصوب بدأ من وسط العاصمه في ميدان الشهداء وصولا الي مناطق ورشفانه والزاويه وصبراته تطالب باسقاط الحكومه وعدم إشراك جهاز الردع في مواجهات مسلحة وإخراجه من العاصمه

حيث عقد مجلس الامن اجتماع طارى في شأن الليبي في يوم 17/مايو حيث أعرب أعضاء مجلس الأمن عن قلقهم العميق إزاء تصاعد العنف في طرابلس خلال الأيام الأخيرة، مع ورود تقارير عن سقوط ضحايا مدنيين.

ودعا أعضاء مجلس الأمن جميع الأطراف إلى حماية المدنيين، وإلى محاسبة المسؤولين عن الهجمات ضدهم. ورحبوا بالتقارير التي تفيد بالتوصل إلى اتفاقات هدنة، ودعوا إلى احترامها دون قيد أو شرط، وإلى التوصل إلى اتفاق على وقف دائم لإطلاق النار.

وأكد أعضاء مجلس الأمن التزامهم القوي بعملية سياسية شاملة، يقودها الليبيون ويملكون زمامها، بتيسير من الأمم المتحدة. كما أكدوا التزامهم بتوحيد جميع المؤسسات، بما في ذلك المؤسسات العسكرية والأمنية. وشددوا على أهمية إحراز

تقدم عاجل لتحقيق سلام دائم وتوفير الاستقرار والأمن للشعب الليبي. وأكدوا دعمهم لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وجهود الممثل الخاص للأمين العام في هذا الصدد. كما أكدوا احترامهم لسيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية.

ولكن ما كل هذا لا يزال خيار الحرب والمواجهة العسكريه هوا الخيار الاقوي الان ولا شي غيره ولازالت الأترال تتوافد علي العاصمه بين من تدعم رئيس الحكومه وبين من تقف في صف قوات الردع الخاصه ومع كل هذا أعلنت قوات الردع انها قامت باسقاط 3 طائرات استطلاع فوق قاعدة معيتيقه مساء يوم الخميس وهذا ما يأكد اصرار الحكومه في اختياره لخيار الحرب

بين تصعيد كلامي وتصعيد عسكري من قبل الدبيبة مع تحشيد قوات موالية له، واستعداد الردع للدفاع عن نفوذ موجود فعليًا ومؤثر يظل الوضع في طرابلس متوتراً للغاية مع احتمالات اندلاع اشتباكات عنيفة بين قوات حكومة الدبيبة وقوات الردع الخاصة. ويعتمد مستقبل العاصمة على قدرة الأطراف الليبية على احتواء الأزمة وتجنب الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة قد تعيد البلاد إلى مربع العنف والفوضى وتسبب **انقسام داخلي أكبر** بين القوى المسلحة في الغرب الليبي و مع كل ماحدث في العاصمه ومازال يحدث يظل المواطن الليبي هوا اكبر المتضررين و مازال يأمل في حياة افضل

احمد الشارف كني
تقرير صحفي